

أثر الذكاء الاستراتيجي على تحسين الأداء التنظيمي للمؤسسات التعليمية دراسة ميدانية على الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

إ.د/إيمان عبد السلام

إ.د/ محمد وهبة

إ/ محمود إبراهيم محمد إبراهيم (باحث ماجستير ادارة اعمال)

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير ابعاد الذكاء الاستراتيجي على الأداء التنظيمي بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري ، وتحليل وتلخيص الجوانب المرتبطة بالذكاء الاستراتيجي والأداء التنظيمي والوقوف على الإطار النظري بمعنى هل يوجد علاقة بينهما مع عرض الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع ، ومن ثم الوصول الى درجة تطبيق أبعاد الذكاء الاستراتيجي (الاستشراف والرؤية المستقبلية - التفكير بمنطق النظم - الشراكة - دافعية الإنجاز- الحدس) وبيان الأثر الناتج عن تلك الأبعاد على الأداء التنظيمي للمؤسسات التعليمية من خلال دراسة معايير الاداء (جودة الاداء - رضا المستفيدين - الاداء المالي - الرقابة الفعالة) ، وذلك بالتطبيق على الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري باعتبارها صرحا تعليميا يتسم بطبيعة خاصة في مجال التعليم الخاص للمرحلة الجامعية والتي تتطلب تطبيق آليات حديثة للإدارة ربما تنطوي على آليات الذكاء الاستراتيجي، وتمحورت مشكلة الدراسة في الاجابة على تساؤل نص على انه هل للذكاء الاستراتيجي أثر على تحسين الأداء التنظيمي للمؤسسات التعليمية؟ ، وتشكلت اهمية الدراسة في كونها تعد امتدادا للدراسات السابقة التي تطرقت إلى مواضيع الإدارة الاستراتيجية وبالأخص موضوع الذكاء الاستراتيجي خاصة أنها تستهدف قرارات الإدارة العليا في مؤسسة تعليمية كبرى ، و توصلت الدراسة الى انه يوجد اثر ايجابي ذو دلالة احصائية لابعاد الذكاء الاستراتيجي على الاداء التنظيمي ، واوصت الدراسة ان تعمل المؤسسات التعليمية على تطبيق ابعاد الذكاء الاستراتيجي طالما تم التوصل الى وجود تأثير ايجابي على الاداء التنظيمي في الاكاديمية.

**The impact of strategic intelligence on improvement the
organizational performance of educational institutions field
study on Arab Academy for Science, Technology and
Maritime Transport**

Dr.Mohamed Wahba

Dr.Eman Abd Elsalam

Abstract

The study aims to identify the impact of the dimensions of strategic intelligence on organizational performance at the Arab Academy for Science, Technology and Maritime Transport, and to analyze and summarize the aspects related to strategic intelligence and organizational performance and to determine the theoretical framework in the sense that there is a relationship between them with the presentation of previous studies related to the subject, and then reaching the degree of application of dimensions Strategic intelligence (foresight and future vision - thinking with the logic of systems - partnership - achievement - motivation - intuition) and the impact of these dimensions on the organizational performance of educational institutions by studying performance (performance quality - beneficiaries satisfaction - financial performance - effective control), applying to the Arab Academy for Science, Technology and Maritime Transport as an educationa . and study concluded a positive and statistically significant effect of the dimensions of strategic intelligence on organizational performance, and the study

recommended that educational institutions work on applying the dimensions of strategic intelligence as long as a positive impact on organizational performance in the academy was found.

- المقدمة:

في إطار السعي نحو تحقيق الاهداف الاستراتيجية للمؤسسات فإنه يتم توظيف الطاقات وتطويرها لتحقيق ما يسمى بالذكاء الاستراتيجي وهو مصطلح يعنى القدرة على فهم المواقف والعمل بواقعية تتلائم مع المستجدات والظروف التي تمر بها المنظمة، ويتم توظيف هذه العملية في تحقيق أهداف المؤسسة بشكل عام وتنمية استراتيجياتها، حيث تتسم أبعاد الذكاء الاستراتيجي بالقدرة على الإستشراف وتوافر الرؤية الاستراتيجية للأمور بجانب التفكير بالمنطق (Carla,2018) ولكي تحقق المنظمات أهدافها كان لزاما عليها تبني أنماط ومداخل استراتيجية جديدة وغير تقليدية والسعي نحو امتلاك الكفاءة والفعالية في عملية صنع القرارات الاستراتيجية والعمل على إدارة المعرفة واستحداث آليات الإدارة الاستراتيجية ليساهم ذلك في تحقيق التوجه الاستراتيجي ومن هنا برز مفهوم الذكاء الاستراتيجي، كأداة فاعلة تستطيع من خلالها الإدارة العليا للمنظمة من تحقيق الاستغلال الامثل لمعلوماتها ومعارفها، وتوجيه المنظمة نحو تحقيق أهدافها الاستراتيجية علي المدى البعيد (Curz,2016)

فقد أشارت دراسة (Quoiam, 2019) أن الذكاء الاستراتيجي يتطلب أن تقوم الشركة بزيادة القدرة على التواصل مع الأطراف الخارجية وأن تعمل المنظمة أو المؤسسة على تطوير الوسائل التي تستخدمها والتي تسعى من خلالها إلي اكتساب مجموعة القدرات اللازمة نحو تحقيق الأهداف فلامسا أن توافر الاستشراف والرؤية المستقبلية بجانب الحدس سوف يساهم في تنمية قدرات المنظمة من أجل تعزيز أدائها وقدرتها التنظيمية، بجانب توافر دافعية الإنجاز في ظل التفكير بمنطق النظم، حيث تساهم تلك الأبعاد في تحسين الأداء، ولكن تواجه المنظمات مشكلة تتمثل في صعوبة

الحفاظ عليها في ظل عدم وجود مرونة استراتيجية، والشغف المستمر نحو التطوير والتحسين لكل ما يتم تناوله من آليات حديثه ، وتساهم تلك العمليات (الذكاء الاستراتيجي) بشكل يمكن استخدامه في معظم المؤسسات والمنظمات في تحسين الأداء التنظيمي هو الهدف الرئيسي للمنظمات وللوصول وتحقيق هذا الهدف لا بد من توافر الإدارات التي تمتلك رؤى وتصورات مستقبلية خاصة في الوقت الحاضر الذي تواجه فيه المنظمات تغيرات سريعة سواء كانت البيئة الداخلية والخارجية بالإضافة إلى أن هذه الإدارات هي المسؤولة عن صنع القرار التنظيمي ومن خلاله يتم الوصول إلى الأداء التنظيمي والذي يعتبر النتيجة النهائية لنشاط المنظمات. (إبراهيم، ٢٠١٩)

فلا بد أن تتميز هذه الإدارات بالقدر الكافي من الفكر التنظيمي الذي يمكنها من قراءة الواقع ومعرفة ما وصلت إليه المنظمات الأخرى. (إبراهيم، ٢٠١٩) فنجد أن تحسين الأداء التنظيمي وتطوير وتجديد المؤسسات لم يعد اختياريا ولكنه أصبح شرطا جوهريا لإمكان البقاء والاستمرارية وعدم الإندثار ومن بين الآليات المتاحة للمؤسسة للحصول على أحسن أداء نجد هنالك أدوات منها الذكاء الاستراتيجي فهي تعتبر مفتاحا أساسيا وضروريا لتحسين الأداء التنظيمي، فهي تساعد على تحسين الاستراتيجية التي تتبعها المؤسسة والذي يعد سبيلا لاستمرارها وبقائها كما تساعد على نمو الأرباح وتقليل المخاطر وزيادة القيمة السوقية، وهذا ما يعتبر محددًا أساسيا لقرار المستثمر بالاستثمار في تلك المؤسسة أو الامتناع عن ذلك، وكذلك التنبؤ باستمراريتها أو فشلها على المدى الطويل. (يحيوى، بوسلمة، ٢٠١٢)

١- مشكلة الدراسة :

تمثل عملية تحسين الاداء التنظيمي اشكالية لدى العديد من المؤسسات التعليمية ، فمن خلال الدراسة الاستطلاعية بالاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري فانه لوحظ وجود هدف رئيسي هو الاستفادة بكل الموارد المتاحة من اجل تحسين الاداء وزيادة مستوى الجودة للخدمة المقدمة ، الا ان الباحث في دراسته قد ركز على مجموعة الابعاد التي تمثل الذكاء الاستراتيجي للمؤسسات وما اذا كان لتلك الابعاد تأثير على الاداء التنظيمي

من خلال اكتساب بعض من القدرات اللازمة للتجميع المنهجي للمعلومات ، ومدى تأثير تلك الأبعاد على المؤسسة لغرض تحسين الأداء ، حيث يعد الذكاء الإستراتيجي أحد المستجدات التي ظهرت حديثا نتيجة لتطور البيئة التي تعمل فيها المنظمات بشكل عام، وبالأخص في المؤسسات التعليمية التي تسعى الى مواكبة الاستراتيجيات الإدارية والاستفادة من القدرات المتاحة وتعظيمها ، فهي تمثل المحرك الرئيسي لتحقيق الجودة والكفاءة والفعالية ، فامتلاك الاستشراف والرؤية المستقبلية بجانب الحدس وعقد الشراكة مع الأطراف الخارجية والتفكير بمنطق النظم ودافعية الإنجاز ربما يساعد في زيادة وتحسين الأداء التنظيمي، ومن ثم فقد تمحورت مشكلة الدراسة في التعرف على مستوى تطبيق الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري لأبعاد الذكاء الاستراتيجي وتأثير ذلك على الأداء التنظيمي للمؤسسة التعليمية ومن هنا تمت ملاحظة وجود إشكالية تمثلت في التساؤل التالي :

- هل للذكاء الاستراتيجي أثر على تحسين الأداء التنظيمي للمؤسسات التعليمية؟
٢- أهمية الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة امتدادا للدراسات السابقة التي تطرقت إلى مواضيع الإدارة الاستراتيجية وبالأخص موضوع الذكاء الاستراتيجي خاصة أنها تستهدف قرارات الإدارة العليا في مؤسسة تعليمية كبرى، حيث اهتمت الدراسة بتقديم إطار نظري ومفاهيمي عن كيفية تأثير الذكاء الإستراتيجي على الأداء التنظيمي للمؤسسات التعليمية، ويمكن صياغة أهمية الدراسة في أهمية نظرية وأهمية عملية :

- **الأهمية النظرية:** تأتي أهمية هذه الدراسة في تقديم مقترحات وتوصيات إلى صناع القرار من متخذي القرار والإداريين في الدرجات العليا في المؤسسات التعليمية ذات الطابع المشابه، وذلك كمساهمة وتقديم رؤية مستقبلية للاستفادة من دور الذكاء الاستراتيجي بأبعاده في تحسين الأداء التنظيمي، حيث أن نتائج وتوصيات الدراسة بجانب الآراء التي سوف يتم استعراضها في الدراسات السابقة التي تساهم في توضيح الصورة الكاملة للعلاقة بين الذكاء

الاستراتيجي والأداء التنظيمي للمؤسسات التعليمية.

- **الأهمية العملية:** كون للذكاء الاستراتيجي أهمية نابعة من أهمية علوم الإدارة الاستراتيجية فإن مفهوم الدراسة التطبيقية يساهم في التعرف على مستوى التطبيق على أرض الواقع، فقد يساعد ذلك في تحسين آليات العمل وتنفيذها مما يجعل من الذكاء الاستراتيجي عاملاً مساعداً في تحسين الأداء التنظيمي للأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري وتحقيق الأهداف الإدارية التي يتم وضعها، حيث تساهم الدراسة على المستوى العلمي والتطبيقي مستقبلاً في تطوير وتنمية هذا المجال وإثراء البحث بدراسة تحقق إضافة جديدة يمكن من نتائجها تحقيق الاستفادة للقائمين على متخذى القرار والإداريين العاملين بالمجال.

٣- أهداف الدراسة :

تقوم الدراسة على تحقيق هدف رئيسي وهو التوصل إلى تأثير الذكاء الاستراتيجي على الأداء التنظيمي بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري كعينة للدراسة، حيث يمكن صياغة أهداف الدراسة على النحو التالي :

(١) تحليل وتلخيص الجوانب المرتبطة بالذكاء الاستراتيجي والأداء التنظيمي والوقوف على الإطار النظري بمعنى هل يوجد علاقة بينهما مع عرض الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع .

(٢) التعرف على مستوى تطبيق أبعاد الذكاء الاستراتيجي في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري .

(٣) الوصول الى درجة تطبيق أبعاد الذكاء الاستراتيجي بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري (الاستشراف والرؤية المستقبلية - التفكير بمنطق النظم - الشراكة - دافعية الإنجاز - الحدس) وبيان الأثر الناتج عن تلك الأبعاد على الأداء التنظيمي للمؤسسات التعليمية

(٤) التوصل إلى بعض النتائج وتقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أقصى استفادة ممكنة من توافر أبعاد الذكاء الاستراتيجي،

والإستفادة منه لدعم الأداء التنظيمي في المؤسسات والمنظمات ذات نفس الطبيعة المهنية.

٤- الدراسات السابقة :

اهتمت دراسة (Azomena et al, 2021) بعنوان تأثير الذكاء الاستراتيجي على اداء المؤسسات التعليمية في فنلندا، الهدف من الدراسة هو وصف دور الذكاء الاستراتيجي في تحسين اداء المؤسسات التعليمية الفنلندية ، ومعرفة كيفية اتخاذ الإدارة العليا لابعاد الذكاء الاستراتيجي ومدى تأثير ذلك على الاداء ، وإنتاج مقترحات حول دور الذكاء الإستراتيجي في زيادة الجودة ورضا المستفيدين ، وكيفية تطوير وظيفة الذكاء الإستراتيجي بشكل أفضل لدعم اتخاذ القرار، واعتمدت الدراسة أسلوب دراسة الحالة حيث كانت عينة الدراسة من ٦ مؤسسات تعليمية في الدولة الفنلندية ، و التي تزود تلك المؤسسات بالخدمات التكنولوجيا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وإستخدمت الدراسة المقابلات والاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة. وكانت أهم نتائج الدراسة: ان الذكاء الإستراتيجي يساعد في تكوين صورة كبيرة لبيئة الأعمال وترتيب عمليات المؤسسة مما يساهم في تحسين الاداء . كما ويمثل الذكاء الإستراتيجي أرضية وقاعدة لتحقيق الرضا . وبنفس الوقت فإن الذكاء الإستراتيجي يزود متخذي القرار بالمعلومات الداخلية والخارجية اللازمة التي تساعد على زيادة جودة الخدمة . ويعتبر أداة اتصال تساعد في المناقشات مع مختلف الاطراف. ويعطى الذكاء الإستراتيجي مؤشرات للمؤسسة من خلال اتباع منطق النظم والحدس والاستشراف، ويساعد في فتح الشراكات مع المؤسسات التعليمية .

وقد قام كلا من (Ahmad & Asif, 2021) بإجراء دراسة تجريبية لتحليل الاداء المؤسسي بتطبيق الذكاء الاستراتيجي في باكستان ، حيث هدفت الدراسة إلى تحليل مستوى التطور الحاصل في الاداء المؤسسي نتيجة لاتباع المؤسسات التعليمية في باكستان لابعاد الذكاء الاستراتيجي منها الرؤية المستقبلية و الشراكة والحدس والتفكير بمنطق النظم ، تجاه تحقيق جودة الخدمة في ١٠ مؤسسات تعليمية في باكستان وتكون

مجتمع الدراسة من (٢٣٢) مفردة من العاملين في المؤسسات ، فقد لجأ الباحثين إلى استخدام اسلوب العينة الملائمة، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم اللجوء إلى المنهج المسحي التحليلي. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ابرزها أن المؤسسات التعليمية غير قادرة على توفير جودة الخدمة وان هناك مستوى منخفض من تحقيق ابعاد الذكاء الاستراتيجي ، وان المؤسسات التعليمية تسعى الى تطبيق بعد الشراكة مع المؤسسات الدولية لغرض نقل الخبرات واكتساب المعرفة اللازمة التي يمكن ان تساهم في تطوير العملية التعليمية في دولة باكستان .

واهتم كلا من (Anosike & Eid, 2020) باجراء دراسة حول تكامل الذكاء الاستراتيجي و جودة الاداء في المؤسسات التعليمية : دراسة تجريبية هدفت هذه الدراسة إلى إختبار العلاقات المتداخلة بين التوجه الداخلي للمؤسسات التعليمية في جنوب شرق امريكا ، حيث تم اخذ عينة من ٣٦ مؤسسة ، لقياس مستوى تطبيق ابعاد الذكاء الاستراتيجي وبيان تأثير ذلك على جودة الخدمة الداخلية والتوجه بالزبائن وذلك لتطوير وإختبار نموذج مفاهيمي يساهم في الاستفادة من ابعاد الذكاء الاستراتيجي في تحسين الخدمة المقدمة وتحقيق رضا المستفيدين ، فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وتشكلت عينة الدراسة فقط شملت من (٩٨٦) مستجيباً. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقات تكاملية بين الذكاء الاستراتيجي وبين جودة الاداء وهو ما دعم النموذج المفاهيمي المختبر .

كما ناقشت دراسة (Hanzaee & Mirvaisi, 2020) دور الذكاء الاستراتيجي في تحسين جودة الاداء ، حيث هدفت هذه الدراسة الى بحث امكانية تحسين الاداء المالي وتحقيق الرضا عن الخدمة المقدمة وتحسين مستوى الخدمة في عينة من البنوك الاسلامية الايرانية ، حيث بحثت الدراسة كيفية تحسين رضا العملاء في الخدمة المقدمة من قبل العاملين بالاعتماد على ابعاد الذكاء الاستراتيجي ، من خلال تطبيق منطق النظم والحدس والاستشراف و دافعية الانجاز ، بجانب قياس مستوى جودة الخدمة في قطاع البنوك الإسلامية الإيرانية. وتكونت عينة الدراسة من

(٣٠٠) مستجيب من فئة العملاء يستخدمون خدمة البنوك الإسلامية في ثلاثة محافظات إيرانية. وقد أظهرت النتائج أن ابعاد الذكاء الاستراتيجي تؤثر ايجابيا في جودة الخدمة المقدمة من قبل العاملين ولا يؤثر على إستقطاب العملاء في البنوك الإسلامية الإيرانية، وان هناك مجموعة من العوامل المهمة في قطاع الخدمات المصرفية والتي تؤثر على إدراك العملاء لجودة الخدمة المقدمة.

واهتمت دراسة (Seitovirta et al, 2020) ببحث دور الذكاء الاستراتيجي في تحسين الاداء المؤسسي : دراسة تطبيقية على الشركة في ايرلندا ، حيث هدفت الدراسة بمناقشة ابعاد و دور الذكاء الاستراتيجي في تحسين الخدمة في الشركات الايرلاندية ، والاستفادة من تلك الابعاد (الشراكة – الحدس – دافعية الانجاز) في تحسين الاداء ، وكيفية تطوير وظيفة الذكاء الاستراتيجي بشكل أفضل لدعم الاداء ، واعتمدت الدراسة منهج الوصفي التحليلي ، حيث شملت عينة الدراسة عدد ٢٣ شركة من الشركات العاملة في الصناعات الثقيلة ، ، وإستخدمت الدراسة استبانة الاراء التي تم توزيعها على ٣٦٥ مفردة لقياس الابعاد ، وكانت أهم نتائج الدراسة ان ابعاد الذكاء الاستراتيجي تساعد في تحسين مستوى الاداء ، كما يمثل الذكاء الاستراتيجي اهمية من حيث التوجه لاجراء الشراكات ، واوصت الدراسة ان تعمل الشركات الصناعية على تطبيق ابعاد الذكاء الاستراتيجي بالشكل التي يساهم في تحسين الاداء المؤسسي .

وناقشت دراسة (Roman et al, 2020) العلاقة بين تطبيق ابعاد الذكاء الاستراتيجي وتأثير ذلك على الاداء التنظيمي ، حيث هدفت الدراسة إلى بيان أهمية الذكاء الاستراتيجي في تحسين الاداء من خلال تحقيق أعلى نسب مبيعات في الأسواق التجارية الأوروبية وبالاخص قطاع تجارة الادوية ، في ظل منافسة شركات الأدوية العملاقة، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعات من شركات الأدوية العالمية والمتخصصة بإنتاج عقارات الحمية من الأمراض وتخفيف الوزن واللقاحات وغيرها، وعددها (50) شركة واعتمدت الدراسة أداتي الاستبانة والمقابلات لتحقيق

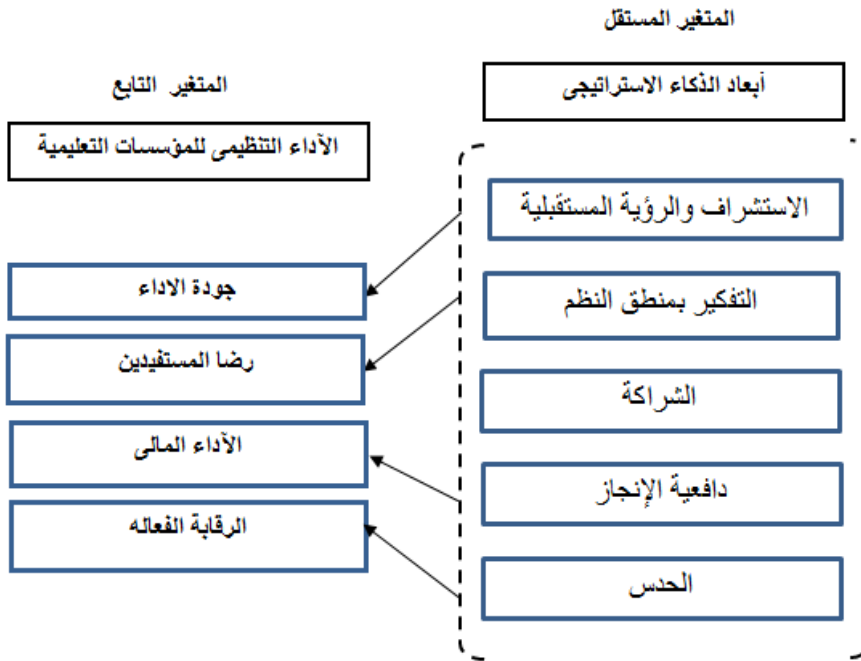
بجمع البيانات عن الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الإستراتيجي يوفر الرؤية للمديرين في الشركات المبحوثة ويؤهل المديرين في الشركات المبحوثة ليكونوا قادة لمنظمات تقود سوق الأدوية والأدوات الصحية العالمية ، وان هناك تأثير ايجابي من تطبيق ابعاد الذكاء الاستراتيجي على تحسين الاداء التنظيمي وقد اوصت الدراسة بضرورة توفير الدعم المالي لمزيد من الدراسات والبحوث التي تهدف إلى تعزيز مزيد من الأدلة على النتائج وعلى المضي قدماً نحو توحيد منهجيات التقييم على نحو متزايد. وإعادة النظر في الشراكات والاعتماد على الاستشراف في الاتحاد الأوروبي في مجال البحث والتطوير ، وتصميم آليات مبتكرة لدعم الشبكة وإنشاء مراكز للتميز في إدارة الأمراض المزمنة مما يساهم ذلك في تحسين الاداء التنظيمي.

وهدفت دراسة (Ahmad & seif, 2020) الى بحث تأثير الذكاء الاستراتيجي على الاداء المالي والاداري : دراسة تطبيقية على البنوك المصرية ، وهدفت إلى تحليل مستوى تطبيق عدد ١٠ بنوك خاصة لابعاد الذكاء الاستراتيجي ، وتأثير ذلك على مستوى مبيعات الخدمة في البنوك التجارية ومن ثم انعكاس ذلك على الاداء المال ، وتكون مجتمع الدراسة من (١٠) بنوك ، وشملت عينة الدراسة عدد (١٦٩) مفردة ، حيث لجأ الباحثين إلى استخدام اسلوب العينة العشوائية ، من العاملين في البنوك ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى العديد من النتائج ابرزها أن البنوك تقوم بتطبيق ابعاد الذكاء الاستراتيجي (الحدس – التفكير بمنطق النظم – دافعية الانجاز – الشراكة) وان تلك الابعاد تؤثر ايجابيا في تحسين الاداء التنظيمي وينعكس ذلك على الاداء المالي ، واوصت الدراسة ان يهتم الباحثين بالتعرف على قدرة البنوك في تعظيم اسلوب الحدس لاسيما ان مجال الخدمات المالية يتطلب ان يكون هناك استشعار بالتغيرات الحاصلة ، والتي بدورها ساهم على تحسيت جودة الخدمة وفقا لرغبة توقعات العملاء.

٥- نموذج الدراسة :

يتشكل نموذج الدراسة من متغيرات مستقلة تمثل مكونات الذكاء الاستراتيجي ومتغير تابع يمثل معايير الاداء التنظيمي في المؤسسات التعليمية وذلك على النحو المبين في شكل التالي رقم : (١)

الشكل رقم (١)
نموذج الدراسة



٦- التصميم المنهجي للبحث :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لكونه يصف ويحلل الظاهرة مما يساهم في تعميق الدراسة وتأكيداتها والاعتماد على الواقع ومشاهدة الظاهرة كما هي ليتم التعبير عنها ووصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كمياً وكيفياً، وسوف تستخدم

الدراسة من أدوات جمع البيانات التي يتم تصميمها وبنائها وتحكيمها ومن ثم الاعتماد عليها وعرضها على أفراد عينة الدراسة ثم اختبار فروض الدراسة والتوصل الى نتائج وتوصيات الدراسة، وذلك من خلال الاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-26) بالاعتماد على الاختبارات الإحصائية وفقا للخطوات الإجرائية للدراسة.

٧- مجتمع وعينة الدراسة:

تم اختيار مجتمع الدراسة ممثلا في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، حيث يتم اختيار عينة الدراسة من مديرو الإدارات والعاملين والسادة أعضاء هيئة التدريس في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، ويقدر عددهم تقريبا بـ (٥٧٠٠) حسب البيانات المعلنة، ومن خلال قانون حجم العينة وبعد توزيع الاستمارات على عينة الدراسة من السادة اعضاء هيئة التدريس وموظفي الاكاديمية تم التوصل الى عينة نهائية بعد استبعاد الاستبانات غير المكتملة لتصبح العينة (٣٦٥) مفردة .

٨- فرضيات الدراسة :

تشكلت فروض الدراسة من اربعة فروض رئيسية على النحو التالي:

- الفرض الرئيسي الاول : "يوجد اثر ايجابي ذو دلالة احصائية لابعاد الذكاء الاستراتيجي على جودة الاداء في الاكاديمية"
 - الفرض الرئيسي الثاني : "يوجد اثر ايجابي ذو دلالة احصائية لابعاد الذكاء الاستراتيجي على رضا المستفيدين في الاكاديمية"
 - الفرض الرئيسي الثالث : "يوجد اثر ايجابي ذو دلالة احصائية لابعاد الذكاء الاستراتيجي على الاداء المالي في الاكاديمية"
 - الفرض الرئيسي الرابع : "يوجد اثر ايجابي ذو دلالة احصائية لابعاد الذكاء الاستراتيجي على الرقابة الفعالة في الاكاديمية"
- وينبثق من كل فرض رئيسي فروض فرعية لقياس تاثير كل بُعد من ابعاد

**الذكاء الاستراتيجي (الاستشراف والرؤية المستقبلية - التفكير بمنطق النظم -
الشراكة - دافعية الإنجاز- الحدس) على ابعاد الاداء التنظيمي .**
9- نتائج التحليل الاحصائي :

ومن خلال تحليل اجابات المبحوثين ولغرض الوصول الى مستوى تطبيق كل بُعد من ابعاد الذكاء الاستراتيجي على حده، فقد اظهرت نتائج التحليل الوصفي ترتيب الابعاد على النحو التالي المبين في جدول رقم (١)

الجدول رقم (١)

مستوى تطبيق ابعاد الذكاء الاستراتيجي

ترتيب	البُعد	المتوسط الحسابي	الاهمية النسبية
المرتبة الاولى	البُعد الرابع : دافعية الانجاز	4.2471	84.94%
المرتبة الثانية	البُعد الاول : الاستشراف والرؤية المستقبلية	4.2114	84.23%
المرتبة الثالثة	البُعد الثالث : الشراكة	4.1923	83.85%
المرتبة الرابعة	البُعد الثاني : التفكير بمنطق النظم	4.1877	83.75%
المرتبة الخامسة	البُعد الخامس : الحدس	4.1814	83.63%
اجمالي مقدار التطبيق		4.2040	84.08%
		المدى مرتفع	

فقد جاءت قيمة المتوسطات الحسابية (وفقا لاراء المستجيبين للبحث) بدرجة مرتفعة من القبول الاحصائي ، حيث يتضح من الجدول رقم (٤-٦) ان اعلى مستوى لتوافر الابعاد جاء للبُعد دافعية الانجاز بمتوسط حسابي قدره (4.2471) واهمية نسبية قدرها (84.94%) حيث تمتلك الأكاديمية القدرة على دفع العاملين لتنفيذ رؤية الاكاديمية وتقدم أدوات تم وضعها وفقا للظروف الداخلية والخارجية التي تساعد على تحفيز الفرد ومن ثم تحقيق الانجاز المطلوب منه ، بجانب تحفيز روح التنافس بين العاملين لتقديم المزيد من الإنجازات والمحافظة على استدامة النجاح إلى حين إشباع الحاجة ومن ثم الدفع نحو تحقيق انجاز جديد ، و العمل المستمر على تحفيز العاملين

باستخدام الحوافز المادية والمعنوية بأشكال متنوعة في حال إنجاز المهام المطلوبة ، ثم جاء في المرتبة الثانية من التطبيق بُعد الاستشراف والرؤية المستقبلية بمتوسط حسابي قدره (4.2114) واهمية نسبية قدرها (84.23%) حيث تشخص الأكاديمية الفرص قبل غيرها بشكل يمكنها من اقتناصها والاستفادة من الموارد المتاحة وتعظيمها وتقوم الأكاديمية بالتفكير في انعكاس نتائج الاعمال الإدارية والأكاديمية على الأداء عند استشعار وجود ضرورة للتغيير فيما يتعلق بالقضايا الاستراتيجية ، و تعمل الأكاديمية من خلال اطار ومنهج يقوم على استقراء الأبعاد والجوانب التي ترتبط بأداء الإدارات على الأمد البعيد.

وقد جاء في المرتبة الثالثة من التطبيق بُعد الشراكة بمتوسط حسابي قدره (4.1923) واهمية نسبية قدرها (83.85%) حيث تعمل تحتفظ الاكاديمية بالقدر الذي يحفظ صورتها المميزة وشخصيتها التي تنفرد بها وأسلوبها في تنفيذ رؤيتها وتحقيق أهدافها ، بالرغم من اعتماد منهج التحالف الاستراتيجي ، و تعمل على اتباع اسلوب التحالفات الاستراتيجية فيما بينها وبين الاطراف الخارجية المؤثرة في المجتمع والتي لديها قدره على تحقيق قيمة مضافة للطرف الاخر ، ومن ثم تؤدي الشراكة إلى زيادة الاستفادة من الخبرات والتبادل المعرفي والمعلوماتي في ظل العمل مع المؤسسات المناظرة محليا وإقليميا ، وقد جاء في المرتبة الرابعة من التطبيق بُعد التفكير بمنطق النظم بمتوسط حسابي قدره (4.1877) واهمية نسبية قدرها (83.75%) حيث تستفيد الأكاديمية من طاقات ومهارات العاملين في الأقسام والإدارات للبحث عن المعلومات المهمة التي تساعد على تحسين الأداء الحالي والمستقبلي وتبذل الادارة المعنية بتوفير المعلومات جهدا منظماً لاستقاء المعلومات عن القضايا المهمة للكليات والمعاهد وأقسامها، وتأمينها وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة ، وتعمل على توظيف مهنيين متخصصين لتوفير معلومات شاملة عن جوانب عمليات الأكاديمية الداخلية والخارجية وتحديثها بشكل مستمر ، وفي المرتبة الاخيرة جاء بُعد الحدس بمتوسط حسابي قدره (4.1814) واهمية نسبية قدرها (83.63%)

حيث تعمل إدارة الأكاديمية على ربط الأفكار ومزجها وتشكيلها واستنباط أفكار جديدة لغرض تقديم حلول للمشكلات التي تواجهها وتساهم الخبرات المتراكمة للمديرين في إدراك المشاكل وفقا لظروف العمل وعليه يتم اتخاذ القرار بالاعتماد على تلك الخبرات بدون العودة إلى التفكير المحسوس ، ويتميز مديروا الإدارات بالكشف عن بعض الحقائق بإلهام مفاجئ من خلال سرعة انتقال الذهن من المبادئ أو الحس الباطن إلى المطالب أو الحس الظاهر ، حيث تتوافق تلك النتيجة مع طبيعة تفكير أعضاء هيئة التدريس بالاكاديمية .

ايضا ومن خلال تحليل اجابات المبحوثين ولغرض الوصول الى مستوى تطبيق كل معيار من معايير الاداء التنظيمي على حده ، فقد اظهرت نتائج التحليل الوصفي ترتيب المعايير على النحو التالي المبين في جدول رقم (٢)

جدول رقم (٢)

مستوى تطبيق معايير الاداء التنظيمي في الاكاديمية

الاهمية النسبية	المتوسط الحسابي	المعيار	ترتيب
85.08%	4.2541	معيار رضا المستفيدين	المرتبة الاولى
84.52%	4.2260	معيار جودة الاداء	المرتبة الثانية
84.44%	4.2219	معيار الاداء المالي	المرتبة الثالثة
83.58%	4.1790	معيار الرقابة الفعالة	المرتبة الرابعة
84.41%	4.2203	اجمالي مقدار التطبيق	
المدى مرتفع			

فقد جاءت قيمة المتوسطات الحسابية (وفقا لآراء المستجيبين للبحث) بدرجة مرتفعة من القبول الاحصائي ، حيث يتضح من الجدول رقم (٢) ان اعلى مستوى من معايير الاداء التنظيمي هو رضا المستفيدين بمتوسط حسابي قدره (4.2541) واهمية نسبية قدرها (85.08%) حيث ان هناك تعاوناً ملحوظاً مابين الموظفين والطلبة وهيئة التدريس عند طلب الخدمة وإن اللوائح والإجراءات التي تتبعها الأكاديمية في تنظيماتها تتسم بالمرونة لتحقيق رضا المستفيدين مع الحفاظ على ضوابط العملية

التعليمية ، ويتوفر نظام لتلقي الشكاوي والعمل علي حلها، ضمن أنظمة وقواعد معروفة و بشكل عادل ومن ثم يتوافر مستوى من الرضا عن الأداء التنظيمي للأكاديمية وأدائها بشكل عام ، ثم جاء في المرتبة الثانية من معايير الاداء التنظيمي معيار جودة الاداء بمتوسط حسابي قدره (4.2260) واهمية نسبية قدرها (84.52%) حيث تعمل الأكاديمية على تحقيق الاستخدام الأمثل لكل ما تمتلكه من موارد بشرية ومالية لخدمة العملية التعليمية ، وتقوم ايضا بالعمل المستمر على تحقيق الأهداف، مع الالتزام بالاستمرارية في التطوير وتحسين الأداء ، ومن ثم يتم تقييم مدى نجاح جودة الاداء في التعليم بناء على ما تم الانتهاء إليه من نتائج التحصيل الدراسي والاداء الأكاديمي وذلك يعبر عن توافر معيار جودة الاداء ، وقد جاء في المرتبة الثالثة من معايير الاداء التنظيمي معيار الاداء المالي بمتوسط حسابي قدره (4.2219) واهمية نسبية قدرها (84.44%) حيث تعمل الأكاديمية على تحقيق التوازن بين هدف تحقيق فوائض مالية لغرض استقراره الاداء المالي وتحقيق الأهداف من العملية التعليمية وتتبع الادارة نظام مالي واضح يتماشى مع المعايير الدولية المطبقة في المؤسسات التعليمية ، وتتم إدارة الأصول المادية لغرض تعظيم المنفعة التي تعود على العملية التعليمية ، وايضا تراعى الادارة الأبعاد الاجتماعية في التعاملات المادية مع بعض الفئات المستحقة للرعاية .

وقد جاء في المرتبة الرابعة من معايير الاداء التنظيمي معيار الرقابة الفعالة بمتوسط حسابي قدره (4.1790) واهمية نسبية قدرها (83.58%) حيث ان وجود إدارات رقابية ضمن الهيكل التنظيمي للأكاديمية بما يتبعها من كليات ومعاهد يؤدي الى تحسين الأداء التنظيمي ، و يحقق التكامل بين الرقابة والأداء الوظيفي الغرض وهو تحسين الأداء وتحقيق جودة الاداء ، ومن ثم تساهم الرقابة في تخفيض مستوى الأخطاء والمشاكل التي تواجه الأكاديمية ، وتعتبر تلك النتيجة عن اهتمام الأكاديمية في المقام الاول من تحقيق الرضا للمستفيدين وهو معيار ضمنى للجودة الشاملة يلي ذلك الاداء المالي والرقابة الفعالة .

ووفقا لنتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد فإنه تم صياغة معادلات الانحدار على النحو التالي :

- جودة الاداء = $1.17228 + (الاستشراف والرؤية المستقبلية * 0.3747) + (التفكير بمنطق النظم * 0.2662) + (الشراكة * 0.3494) + (دافعية الانجار * 0.5008) + (الحدس * 0.2292) + 0.00027$
 - رضا المستفيدين = $0.2396 + (الاستشراف والرؤية المستقبلية * 0.4871) + (التفكير بمنطق النظم * 0.3461) + (الشراكة * 0.4542) + (دافعية الانجار * 0.6510) + (الحدس * 0.2980) + 0.00069$
 - الاداء المالي = $1.3697 + (الاستشراف والرؤية المستقبلية * 0.3897) + (التفكير بمنطق النظم * 0.2769) + (الشراكة * 0.3634) + (دافعية الانجار * 0.5208) + (الحدس * 0.2384) + 0.00069$
 - الرقابة الفعالة = $1.3697 + (الاستشراف والرؤية المستقبلية * 0.3897) + (التفكير بمنطق النظم * 0.2769) + (الشراكة * 0.3634) + (دافعية الانجار * 0.5208) + (الحدس * 0.2384) + 0.00081$
 - الرقابة الفعالة = $3.3697 + (الاستشراف والرؤية المستقبلية * 0.3507) + (التفكير بمنطق النظم * 0.2492) + (الشراكة * 0.3271) + (دافعية الانجار * 0.4687) + (الحدس * 0.2146) + 0.00081$
- ١٠- نتائج البحث :

١. اظهرت النتائج توافر مستوى مرتفع من تطبيق ابعاد الذكاء الاستراتيجي بنسبة (84.08%) في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري التي اظهرت اداء تنظيمي قدره (84.41%).
٢. توصلت نتائج الدراسة الى ان القوة التاثيرية للمتغيرات المستقلة (ابعاد الذكاء الاستراتيجي) على المتغير التابع (جودة الاداء مقياسا للاداء التنظيمي) قدرها ١٣.٦١% في ظل ثبات العوامل الاخرى ، وان القوة التفسيرية للتباين الحاصل

في تحسين جودة الاداء كقياس للاداء التنظيمي نتيجة للتغير في تطبيق ابعاد الذكاء الاستراتيجي قدرها ١٢.٨٩% ، في ظل معامل ارتباط قدره ٣٦.٩٠% بين تطبيق ابعاد الذكاء الاستراتيجي وجودة الاداء .

٣. توصلت نتائج الدراسة الى ان القوة التاثيرية للمتغيرات المستقلة (ابعاد الذكاء الاستراتيجي) على المتغير التابع (رضا المستفيدين مقياسا للاداء التنظيمي) قدرها ١٧.٠٢% في ظل ثبات العوامل الاخرى ، وان القوة التفسيرية للتباين الحاصل في تحسين رضا المستفيدين كقياس للاداء التنظيمي نتيجة للتغير في تطبيق ابعاد الذكاء الاستراتيجي قدرها ١٦.٩٩% ، في ظل معامل ارتباط قدره ٤١.٢٦% بين تطبيق ابعاد الذكاء الاستراتيجي ورضا المستفيدين.

٤. توصلت نتائج الدراسة الى ان القوة التاثيرية للمتغيرات المستقلة (ابعاد الذكاء الاستراتيجي) على المتغير التابع (الاداء المالي مقياسا للاداء التنظيمي) قدرها ١٣.٠١% في ظل ثبات العوامل الاخرى ، وان القوة التفسيرية للتباين الحاصل في تحسين الاداء المالي كقياس للاداء التنظيمي نتيجة للتغير في تطبيق ابعاد الذكاء الاستراتيجي قدرها ١٢.٨٢% ، في ظل معامل ارتباط قدره ٣٦.٠٦% بين تطبيق ابعاد الذكاء الاستراتيجي والاداء المالي.

٥. توصلت نتائج الدراسة الى ان القوة التاثيرية للمتغيرات المستقلة (ابعاد الذكاء الاستراتيجي) على المتغير التابع (الرقابة الفعالة مقياسا للاداء التنظيمي) قدرها ١٢.٨٢% في ظل ثبات العوامل الاخرى ، وان القوة التفسيرية للتباين الحاصل في تحسين الرقابة الفعالة كقياس للاداء التنظيمي نتيجة للتغير في تطبيق ابعاد الذكاء الاستراتيجي قدرها ١٢.١٢% ، في ظل معامل ارتباط قدره ٣٥.٨١% بين تطبيق ابعاد الذكاء الاستراتيجي والرقابة الفعالة .

١١- توصيات البحث :

انطلاقا من نتائج الدراسة وفي ضوء سعي الباحث نحو تحقيق اقصى استفادة من ماتحويه الدراسة، فانه يمكن صياغة عدد من التوصيات للاطراف المهتمة ، حيث

يمكن عرض تلك التوصيات على النحو التالي:

١. ان تعمل المؤسسات التعليمية على الاهتمام بشكل اكبر بتطبيق ابعاد الذكاء الاستراتيجي نظرا لدوره الفعال في تحسين الاداء التنظيمي لاسيما في الفترة التي تشهد تغيير في منظومة التعليم ، حيث ان تطبيق بُعد دافعية الانجاز وتحفيز الموارد والطاقات البشرية في المؤسسة التعليمية سوف يساهم في تحسين الاداء المؤسسي وضمان بذل المزيد من الجهد من قبل العاملين لضمان تحقيق الاهداف التي تسعى المؤسسة الى الوصول اليها .
٢. الأهتمام بالحوافز المادية للعاملين والمكافآت التشجيعية في المؤسسات التعليمية كدافع للانجاز والذي بدروه يؤثر بشكل ايجابي على الاداء التنظيمي ، حيث انه وفقا لنتائج التدراسة فقد يحدث تقدم وتحسن في الاداء ويجب ان يكون هناك تحفيز مستمر للعامل بمقدار ما يحققه من انجاز .
٣. تدعيم جوانب قوة منظومة الذكاء الاستراتيجي ومعالجة حالة القصور التي تحيط بها المؤسسات التعليمية ، لاسيما الاهتمام ببُعد التفكير بمنطق النظم والحدس لزيادة درجة تأثيرهم على الاداء التنظيمي ، حيث ان دعم القدرات التي من شأنها تحسن الحدس لدى العاملين وجعلهم اكثر اشعارا والهاما سوف يساهم في تحسين الاداء .
٤. اعطاء الذكاء الاستراتيجي اهتمامات بحثية اكبر بوصفه من المواضيع الهامة مستقبلا حتى يحدث الدمج بين المعرفة والذكاء
٥. استخدام عمليات دافعية الانجاز و الاستشراف والرؤية المستقبلية في المؤسسات التعليمية والتي لها تأثير قوي على استراتيجيات العمل وتساهم في تحسين مستوى جودة الاداء ورضا المستفيدين والاداء المالي و الرقابة الفعالة ومن ثم تحسين الاداء التنظيمي مستقبلا .

المراجع :

- إبراهيم، محمد احمد (٢٠١٩) " دراسة العلاقة بين الذكاء الاستراتيجي والتنافسية المستدامة" مجلة البحوث التجارية ، كلية التجارة ، جامعة بنها .
- يحيوى، نعيمة & بوسلمة، حكيمة، (٢٠١٢)، "دور الحاكمية المؤسسية فى تحسين الاداء المالى للشركات"، الملتقى الوطنى حول: حوكمة الشركات كالية للحد من الفساد المالى والادارى، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم السبير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- حجازى ، عادل عبد السلام (٢٠١٥) " الذكاء الاقتصادي والتنافسية المستدامة في منظمات الأعمال الحديثة فى ظل تطور ممارسات الموارد البشرية" مؤتمر ادارة والتنمية البشرية ، جامعة اسبوط.
- إدريس، ثابت عبد الرحمن (٢٠١٦) بحوث التسويق: "أساليب القياس والتحليل وإختبار الفروض، الدار الجامعية، الإسكندرية.
- Carla Sofia Silva (2018) Artificial Intelligence Can Predict Human's Learning And Attention - * Universidade Nova Of Lisbon, Portugal Submission: June 08, 2018; Published: June 22, 2018
- Curz V R ,(2016) "GRH, Principes Généraux Et Cas Pratiques", 3éme Édition, Edition Dalloz, France
- Quoniam Marie (2019) Ompetitive Intelligence A Strategluc ،University Fernando Pessoa, Porto, Portugal Invited Professor
- Azomena Wang, S., & D'Souza, & holl J. (2021) "The impact of strategic intelligence on the performance of institutions" Journal Of International Business Studies, Vo2. 66 No. 6 Pp 256-268.
- Ahmad ,g& Asif,z (2021) "Institutional performance analysis by applying strategic intelligence in Pakistan: an empirical study" Journal of Business Finance and Accounting v15 no:20 pp3
- Anosike foula,& Eid, nour (2020) "Integration of strategic intelligence and quality of performance in educational institutions: an empirical study" Global Majority E-Journal, Vol. 5, No. 1 (June 2018), pp. 4-19.

- Hanzae Saunders A.& Mirvaisi M. M. Cornett, (2020) "The role of strategic intelligence in improving the quality of performance" Business and Management Invention ISSN (Online): 2319 – 8028, ISSN (Print): 2319 – 801X
- Seitovirta Ortega, William R. and Grant, H. Gerry, (2020)" The role of strategic intelligence in improving organizational performance: An applied study on companies in Ireland" Investment Management and Financial Innovations, Volume 9, Issue 4, 2020
- Roman , toulama (2020) "The relationship between the application of the dimensions of strategic intelligence and its impact on organizational performance"
- Ahmad ,Rana mostafa& seif,ahmed abd elaziz (2020) "The impact of strategic intelligence on financial and administrative performance: An applied study on Egyptian banks" European Journal of Business and Management Investment Management and Financial Innovations, Volume 16, Issue 4
- Siadat , U R Rajaeepour,A F(2018) "La Gestions Des Ressources Humaines- Rendance En Jeux Et Pratiques Actuelles-", 3ème Édition, Village Mondial, Canada
- Stumpf, H I (2016) "The Impact Of Human Resources Management On Employee Performance": Organizational Commitment Mediator Variable. Asian Social Science. 12. 176. 10.5539/Ass.V12n9p176
- Sung, J O (2016) "Effect Of Training Dimensions On Employee's Work Performance: A Case Of Mumias Sugar Company In Kakamega County". International Journal Of Business And Management Invention, 4(12), 138-149